تقرير مفصل عن جمعية المكفوفين

بسم الله الرحمن الرحيم

" وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون 0 صدق الله العظيم "

1) التأسيس :

========= تأسست جمعية المكفوفين العربيه بالقدس عام 1932 وكان تأسيسها باكورة نهضة للمكفوفين في هذه البلاد وقد تسجلت في وزارة العمل التابعه لسلطة الانتداب البريطاني على فلسطين انذآك تحت رقم (105) وقد قضت زهاء سبعين عاما من عمرها حتى الان تعمل في خدمة المكفوفين 0

2) اهداف وغايات الجمعية 0

========== جاء في نص الماده الثانيه من نظام الجمعية الاساسي المسجل في وزارة الشوؤن الاجتماعيه والعمل وفي اتحاد الجمعيات الخيريه ما يلي :

أ) من ابرز اهداف الجمعية ايجاد كتله من المكفوفين المثقفين في فلسطين عن طريق التعارف والتعاون 0

ب) العمل على تشغيل المكفوفين وتصريف منتوجاتهم للجمهور عن طريق انشاء مصانع ومعارض لهذه الغايه حيثما امكن 0

ج) السعي لفتح مجالات جديده ليعمل المكفوفين في صناعات ومهن عاديه الى جانب مهنهم التقليديه بمساعدة الحكومه واهل الخير 0

د) الاهتمام بتثقيف المكفوفين وذلك بتأسيس الانديه والمدارس الليليه والمكتبات العامه لاعارة الكتب النقطيه والناطقه 0

ح) توعية الرأي العام بقضايا المكفوفين واتطلاعهم على مشاكلهم بواسطة المحاضرات واقامة الندوات وما الى ذلك 0

3) ما تم تحقيقه من اهداف

========== انطلاقا من اهداف تأسيس الجمعية المشار اليها انفا فقد سارت الجمعية في خطين متوازيين منذ تأسيسها حتى الان وهما : -

اولا مجال التثقيف 0

==========

أ) لقد سعت الجمعية عند بدء تأسيسها الى مطالبة السلطات الحكوميه انذآك بانشاء مدرسه للاطفال المكفوفين وبفضل جهدها المستمر تم افتتاح المدرسه العلائيه للمكفوفين سنة 1938 باشراف حكومة الانتداب البريطاني على البلاد 0

ب) اشترت الجمعية مطبعة لطباعة الخط النقطي واهدتها مشكوره للمدرسه المذكوره سنة 1951 0

ج) طبعت الجمعية كتاب الله الكريم (القرآن الكريم) بخط بريل وكان يوزع بهبه رمزيه في شتى اقطار العالم الاسلامي حتى عام 1967 حيث احتلت الضفه الغربيه وتوقفت المدرسه العلائيه عن طباعة القرآن الكريم وتوزيعه 0

د) طبعت الجمعية قاموسا باللغة الانجليزيه بخط بريل لمصلحة الطلاب المكفوفين 0

ح) كانت الجمعية تصدر مجلة شهريه بخط بريل تحت عنوان صوت الضمير وكانت توزع في سائر اقطار العالم العربي حيث كانت باكورة النشاط الادبي للمكفوفين في هذه المنطقه وقد ادى توقفها عن الصدور الى حرمان المكفوفين من ابناء هذه المنطقه من مصدر ثقافي ذي قيمه عاليه دون ان يتمكنوا من تعويضه حتى اليوم 0

و) كانت الجمعية قد افتتحت ناديا ثقافيا لها في مدينة عمان استمر عدة سنوات ثم اقفل لاسباب ماديه 0
ز) قامت الجمعية بتأسيس اول مكتبه عامه في المنطقه عام 1962 لتزويد المكفوفين بالكتب المطبوعه بطريقة بريل في سائر البلاد العربيه ثم انفصلت هذه المكتبه عن الجمعية لتكون جمعية مستقله بذاتها 0
خ) اقامت الجمعية دورات مختلفه الهدف منها تدريب المكفوفين على اعمال في روح التجديد كالعمل على المقسم الالي والضرب على الالات الكاتبه كما افتتحت صفا لمحو الاميه للمكفوفين من كبار السن سنة1981 من اجل تعلم اللغات الاجنبيه والتدريب على الالات الموسيقيه وقد كان الهدف من هذه الدورات ايجاد الاعمال الشريفه للمكفوفين الذين يتخرجون من الجامعات او الذين اتموا مراحيل تعلميه دون ذلك وقد استمرت هذه الدورات مدة من الزمن ثم توقفت بسبب عدم توفر الامكانات الماليه اللازمه لاستمرارها 0
ثانيا مجال التشغيل والعمل 0
==========
أ) اقامت الجمعية منذ تأسيسها اول مصنع لها لتشغيل المكفوفين في باب الخليل بمدينة القدس وقد فقدت هذا المصنع وخسرت كل ممتلكتها نتيجة حرب سنة 1948 لكنها عادة وفتحت هذا المصنع من جديد في مركزها الحالي في القدس 0
ب) انشئت الجمعية فرعا لها بالاضافه الى معرض لبيع منتوجاتها في مدينة عمان سنة 1961 وذلك لاستعاب اكبر عدد من العمال المكفوفين 0
ج) ولنفس السبب افتتحت لها فرعا اخر في مدينة الخليل عام 1962 0
د) قامت الجمعية بفتح فرع ثالث لها في مدينة اربد عام 1974 وذلك استكمالا لنفس الاهداف وتحقيقا للغايات التي سعت الجمعية لتنفيذها منذ تأسيسها 0

خ) استصدرت الجمعية تصاريح او اذنات لعدد من المكفوفين يسمح لهم بموجبها بالعمل كباعه في مدارس التربيه والتعليم كما انها ساعدت بعضهم على فتح اكشاك للبيع في اماكن شتى في مدن الضفتين 0

و) زودت الجمعية عدد من المكفوفين بالمواد الخام لمزاولة عملهم في منازلهم والتزمت بتسويق انتاجهم في فروعها المختلفه 0

ز) تم للجمعية بفضل الله تعالى شراء سياره من اجل تسويق منتوجاتها وكذلك للمساعده في نقل المشاركين في دوراتها الثقافيه المختلفه وتعتبر هذه السياره الان وسيله ناجحه ومهمه للجمعية في قضاء كافة ما تحتاجة من خدمات 0

ح) تم الجمعيه كذلك اقامت معرض لها وذلك في مدخل دار الجمعية يحتوي على كافة منتوجات المكفوفين علاوة على بعض المعروضات السياحيه وكذلك محاولة من الجمعية لتغطية بعض خسارتها الناتجة عن العمل الخيري

4) العوامل التي اعاقت سير الجمعية 0

==========

تأثرت مسيرة الجمعية الخيريه بعوامل كثيره ادت الى عدم تمكنها من تحقيق جميع اهدافها واهم هذه العوامل هي 0-

أ) الظروف السياسيه التي مرت بها البلاد والحروب التي نشبت منذ عام 1948 حتى الان حيث تأثرت بها الجمعية كغيرها من المؤسسات فكانت تؤدي للتراجع واحيانا الى التوقف والعوده للبدء من نقطة الصفر 0

وقد ظلت الجمعية تكافح حتى وقفت على قدميها من جديد وباشرت بتأدية رسالتها الساميه 0

ب) مقاومة الانتاج الآلي لمنتوجات الجمعية اليدويه مما ادى وما يزال الى كساد تجاري لمنتوجات الجمعية بسبب ارتفاع الكلفه لانه لا توجد قوانين لحماية صناعات المكفوفين التقليديه 0

ج) ان الجمعية تقوم بتشغيل عمالها تشغيلا خيريا لا تجاريا أي انها تنظر بالدرجة الاولى الى مصلحة عمالها ولا تتوخى تحقيق الارباح والمكاسب مما سبب لها خساره مستمره كانت تغطيها بما يريد الى الجمعية من تبرعات واعانات 0

5) الاهداف والمشاريع التي تصبو الجمعية الى تحقيقها 0

==========

هنالك مشاريع واهداف تأمل الجمعية في تحقيقها لمنفعة المكفوفين عامة في هذه البلاد واهمها 0

أ) اقامة معرض للجمعية في مدينة القدس لبييع منتوجاتها 0

ب) ادخال بعض المهن الجديده الى الجمعية لزيادة طاقتها العامله مثل احداث قسم الخيزران وغيره من الاقسام 0

ج) تأسيس فروع للجمعية في كبريات المدن في فلسسطين على غرار المعارض التي افتتحتها الجمعية سابقا

د) تبني عدد من الطلاب الفقراء من المكفوفين المتفوقين واعانتهم في تحصيلهم العلمي وخاصة في مجال الدراسات العليا في الجامعات 0

ح) توفير الادوات التعليميه الثقافيه في الجمعية لبيعها للمكفوفين باسعار رمزيه وذلك من اجل تحقيق المنفعه والفائده الكامله 0

و) استصدار قوانين تشريعيه من قبل السلطات الخاصه لخدمة المكفوفين على غرار ما هو معمول به في الدول الراقيه 0

ز) تقديم المساعدات العينيه والاعانات للمكفوفين من غير القادرين على العمل بسبب كبر السن او المرض او تعدد الاعاقات 0

خ) اعادة نشاطات الجمعية الثقافيه والتعليميه والاجتماعيه التي انقطعت الجمعيه عن ادائها بسبب عدم توفر الامكانيات 0

ط) امتلاك قطعة ارض في مدينة القدس لاقامة مركز ثابت للجمعية عليها

يحتوي على كل نشاطات الجمعية التي تحلم بها دائم وتتمنى تحقيقه 0
اما اهم مشروع تتطلع الجمعية الى تحقيقه حاليا وتعمل على ذلك بكل ما قي وسعها من جهد فهو تأسيس مكتبه اسلاميه في القدس وطباعة الكتب الدينيه وخاصة القرآن الكريم خدمة لجمهور القراء من اخواننا المكفوفين في فلسطين والاقطار المجاوره وقد خطت الجمعية بعض الخطوات على الطريق نحو تحقيق هذا المشروع والامل معقود على المضي في تنفيذ الخطه الموضوعه لابرازه الى حيز الوجود في اقرب فرصه ممكنه 0

6) سياسية الجمعية وتخطيطها للمستقبل 0

==========

يجب ان يكون واضحا منذ البدايه في هذا المجال اننا سوف نكون معنين في الدرجة الاولى في المستقبل بدمج الكفيف في مجتمعه الذي يعيش فيه في كل مجال من مجالات الحياه وذلك يعني اننا سوف نركز جهودنا في مساعدة كل فرد فقد نعمة البصر على ان يعيش حياته العادية في البيت مع الاسره وفي المدرسه مع اقرانه واصدقائه وفي الشارع مع جيرانه وبيئته المحليه وفي المصنع مع زملائه العمال والموظفين وسوف نراعي في سبيل تحقيق هذا الهدف الميول والرغبات والقدرات الماديه وتأثيرات البيئه التي يحياها كل فرد وتفصيل ذلك كما يلي 0

اولا مجال التأهيل والتشغيل

==========

سوف تركز الجمعية اهتمامها على ايجاد الاعمال المناسبه لاعضائها من المكفوفين والمعوقين بصريا في المصانع او الدوائر القريبه من اماكن سكنهم جنبا الى جنب مع اخوانهم المبصرين وسنعمل على اقناع وتشجيع اصحاب هذه المؤسسات الانتاجيه على القبول بمبداء هذه الفئه كما سنعمل

ونطالب بصرف منح تشجيعيه خاصه لذوي الاجور المتدنيه منهم الى ان يتمكنوا من اثبات قدراتهم على الانتاج وكفائتهم في اعمالهم وسوف تقوم الجمعية بوضع برامج مدروسه بهدف تأهيل البعض في مهن واعمال لضمان امكانية اعتماد هؤلاء الناس عل انفسهم وعلى ما تعلموه في فترة التأهيل 0

ومن الامثله المقترحه على المهن والاعمال التي يستطيع المكفوفين مزاولتها بعض التدريب المرحلي 0

أ) العمل على المقاسم الاليه

ب) العمل في المساجد كمؤذنين ومساعدي ائمه

ج) العمل في مكاتب الخدمات كتاب عروض حال وغيرها من الوثائق اللازمه

د) العمل في اكشاك تجاريه صغيره وغير ذلك من المهن التي يمكن ان تساعد كل كفيف في تحصيل قوته وتسهيل امور حياته وبالتالي تحقيق اعتماده على ذاته فقط والوصول به الى مرحلة الدمج الاجتماعي 0

وسوف تسعى الجمعية ايضا الى ادخال مهن واعمال جديده غير تقليديه الى عالم المكفوفين ادراكا منها ان منتوجاتها الحاليه في صورتها التقليديه لم تعد قادره على الصمود امام زخم الانتاج الآلي ومنافسته في السوق المحلي 0

ثانيا مجال التعليم والثقيف 0

==========

سوف تسعى الجمعية في كل طاقاتها في تشجيع المكفوفين بكل فئاتهم وضمانهم على تحسين تحصيلهم الثقافي والعلمي لما لذلك من اثر فعال في تحسين صورة الكفيف في مجتمعه وايجاد الفرصه امامه في الحياه وستركز الجمعية اهتمامها بالدرجة الاولى على الاطفال والبالغين من فاقدي البصر

وتخطط لدمجهم في المدارس والمؤسسات الثقافيه الاخرى عند اول فرصه ممكنه اعتقادا منا بان هذه الخطوه هي اول واهم مرحله من مراحل الدمج الاجتماعي وللوصول بهذا العمل الى الدرجه المثلى سوف تقوم الجمعية باتصالات سريعه ومباشره مع الدوائر المسوؤله عن الثقافه والتعليم في البلاد مثل وزارة التربيه والتعليم العالي والجامعات والكليات المختلفه لحثها على ضرورة ادخال الدراسات العلميه والنظريه التي من شأنها ان تؤدي الى تحسين التعامل مع المعوقين بصفة عامه والمكفوفين بشكل خاص ورفع مستوى الخدمات الذي تقدم اليهم في رياض الاطفال والمدارس الحكوميه والخاصه وفي المؤسسات الثقافيه الاخرى ومن ابرز المشاريع التي تخطط الجمعية للقيام بها في هذا المجال دعما لرسالتها ولتمكينها من تحمل مسؤلياتها على الوجه الاكمل 0

أ) انشاء مطبعه حديثه بطريقة بريل للمساعده في التغلب على مشكلة نقص الكتب والمخطوطات الثقافيه بصوره خاصه وهي مشكلة المكفوفين المزمنه في هذه البلاد والتي لا يأمل التغلب عليها الا اذا توفرت لنا الاجهزه الحديثه التي سوف تلبي الحاجة المطلوبه رغم ارتفاع اثمانيها وصعوبة الحصول عليها 0

ب) تأسيس نادي حديث بمشاركة الاطفال المعوقين بصريا مع غيرهم من الاطفال العاديين وذلك لاتاحة الفرصه امام الطفل الكفيف في سن مبكره للخروج من العزله التي يعيشها في غالب الاحيان وتمكينه من مصادقة اترابه المبصرين ومشاركتهم في لعبهم ولهوهم واستمتاعهم بالحياه بكل ما في الكلمه من معنى 0

ثالثا مجال الدعايه والاعلام
==========

بداء ذي بدء لا بد من التنويه بان القليل القليل كان قد تم عمله في هذا المجال لذلك فان الجمعية بما يجري فيها من نشاط وبرامج تكاد تكون محدوده الشهره على مستوى الرأي العام في هذه الديار وعلى هذا الاساس فاننا كهيئه اداريه حديثه مسوؤله نجد انفسنا مطالبين ببذل جهود جباره لتمكين هذه المؤسسه لاخذ مكانها الملائم والحقيقي في طليعة المؤسسات العامله في هذا الميدان خدمة للحقيقه المجرده دون أي زيف او تزوير 0

ولتحقيق هذا الهدف لا بد لنا من التحرك بنشاط بين الاوساط الشعبيه وعلى مستوى الصحافه والنشر واستغلال كل الفرص التي من شأنها خدمة اهدافنا مثل الدعوى او المشاركه في عقد دراسات او مؤتمرات تتعلق بختصصاتنا اما اهم المشاريع التي نرجوا ان نتمكن من القيام بها في هذا المجال فهي على النحو التالي 0-

1) تكوين هيئه موسعه من المثقفين واهل الخير في هذه البلاد ليكونو اصدقاء لنا واعضاء مؤازرين للعمل على مساعدتنا ماديا ومعنويا وتعريف المجتمع بوضع الكفيف بكل ما فيه من ايجابيات خاصه فيما يتعلق بكونه انسانا عاديا قادرا على الاخذ والعطاء بسخاء اذا ما اتيح له ذلك 0

2) تحديد يوم من كل عام تحت عنوان يوم المكفوفين والمعوقين بصريا تقوم فيه الجمعية مستقله او مشاركه مع غيرها من المؤسسات بنشاطات اعلاميه في كل الوسائل المتاحه كالصحف المحليه والاذاعات ومحطات التلفاز لابراز المظاهر الايجابيه في شخصية الكفيف مثل قدرته على العمل والتعليم والمشاركه الحقيقيه في حياة المجتمع الذي يعيش فيه 0

7) الاداره والتمويل : -
==========
اننا مقتنعون بما لا يدع مجالا لشك بان اية مؤسسه ذات مسؤليات وواجبات ومشاريع كتلك التي نتطلع بها ونرجوا تحقيقها لا يمكنها ان توفر المال اللازم بمجهودها ونشاطها الخاص 0
وعلى الرغم من هذا اليقين فاننا عازفون على مضاعفة جهودنا بمساعدة اصدقائنا ومؤازرين داخل البلاد وخارجها من اجل الحصول على ما يسدد الحاجه 0
ونحن واثقون بانه سوف يكون حليفنا النجاح ان شاء الله وبان وضع المكفوفين عامة سوف يسير الى الاحسن 0
8) العضويه والمنتفعون : -
==========
تعتبر الجمعية كل كفيف او معوقا بصريا يسكن هذه البلاد ومن اصلا عربي ويتمتع بسيرة حسنه وسمعة طيبه عضوا فيها اذا ما تقدم الى هيئتها الاداريه بطلب يوضح فيه رغبته في ذلك 0
كما انهاعلى استعداد لمد يد العون والمساعده لغير الاعضاء من المكفوفين واشباههم في كثير من الحالات 0
وهي على استعداد دائم لتعاون الفعلي البناء في كل ما شأنه رفع مستوى المكفوفين وتحسين الخدمة المقدمه اليهم 0
ومن اهم المشاريع التي تسعى الى تحقيقها من هذا المجال :-
أ) هوية الكفيف
ب) قانون الاستخدام